

## مخطوطات ومطبوعات

محاسن الوسائل الى معرفة الاوائل

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي من أهل القرن الثامن

أُتف في (الأوائل) عدة كتب منها هذا المخطوط في هذا الفن وهو من مخطوطات دار الكتب المصرية . في خزانة المجمع العلمي العربي نسخة اخذت عنها بالتصوير الشمسي وقعت في ٢٢٨ صفحة ذكر فيه المؤلف الاوائل في مخلوقات الفرد الصمد الواحد الأحد ويتبعها اوائل الكعبة وتوابعها واوائل المساجد والاولائل من آدم الى ابراهيم واوائل اسماعيل وامه وصارة واوائل مأثورة عن طائفة من الانبياء والملوك وسادات من العرب واوائل المبعوث من مضر الى العالم محمد بن عبد الله خير البشر والاولائل في الغزوات والسرايا واوائل الكتب المنزلة واوائل اُخلفاء الراشدين وما لكل من الامائل السادة الصعب من الاوائل والاولائل المتعلقة بشرائع الاسلام واصوله وفروع الاحكام واوائل العلوم والاسماء والالقب والامارة والولايات واوائل اللباس والزينة واوائل منسوبة الى بني أمية وبني العباس والاولائل المفردة والوقائع المحدثه والاولائل الكائنة في آخر الزمان .

قال في الاوائل المنسوبة الى بني امية ان اول من قضى بشهادة الغلاب مروان بن الحكم واول من احدث رفع الايدي يوم الجمعة مروان واول من ضرب الزبوف عبد الله بن مرجانة واول من ضرب الدراهم الزبوف وغش في الذهب والفضة عبد الله بن زياد واول من ضرب دنانير في الاسلام عبد العزيز بن مروان ضربها بمصر سنة ست وستين واول من كتب القرآن على درهم الحجاج . واول من سن الصداق اربع مائة دينار عمر بن عبد العزيز . واول من أخذ من الفسوق (؟) اجراً زياد بن أبيه وهو اول من اذل العرب وقتل من قال اتق الله (قاله الحسن البصري) . واول من أظهر الجور من القضاة بلال ابن ابي بردة قاضي البصرة .

وقال في اوائل معاوية بن ابي سفيان انه اول ملوك الاسلام وانه لقب بالناصر لحق الله . وكان نقش خاتمه لكل عمل ثواب . وروي عن بعض التابعين من السلف قوله : لو ادر كنتم أيام معاوية لظننتم انكم في أيام المهدي . وقال انه اول من وضع شرف العطاء فصيره الى عشرين الفاً وأول من اجاز بأربع مائة الف : اجاز بها الحسن بن علي . وهو اول من سلم عليه المؤذنون فصارت سنة سلامهم على الامراء بالصلاة وهو اول من جعل دية المعاهد نصف دية المسلم قال الزهري كانت دية اليهودي والنصراني في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان مثل دية المسلم فلما كان معاوية اعطى اهل القتييل النصف والتى النصف في بيت المال ، قال وقضى عمر بن عبد العزيز بالنصف والتى ما كان جعل معاوية . وهو اول من قضى أن يرث المسلم الكافر ثم قضى بذلك بنو أمية حتى كان عمر بن عبد العزيز فرد ذلك الى ما قضى فيه النبي وهو ان لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر ثم رد هشام بن عبد الملك الى قضاء معاوية وبني أمية وهو اول من زكى الاعطية اي اخذ من الاعطية الزكاة وهو اول من ركب في الجنازة وأول من نهى عن التمتع واول من نقص التكبير وأول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة وهو اول من اقام على رأسه حرساً واول من قيدت الجنائب بين يديه وأول من اتخذ ديوان الخاتم واول من امر بهدايا النيروز والمرجان واول من جعل ابنه ولي عهده بعده واول من وضع الكتاب والمكتب لتعليم كلام العرب واول من ابطل حداً في الاسلام وهو الحد الذي ابطل فيه قطع يد حمزة العدوي السارق .

وفي آخر الكتاب ثلاثة تقارير للكتاب الاول للحافظ الذهبي وصف المؤلف بالامام الفقيه المحدث العالم بدر الدين نور الفضلاء ضياء الدروس نجم الطلبة شمس النجباء . وقال انه قرأ الكتاب عليه وراجعه في كثير منه مراجعة عارف فهم فعرفه بنز ما علمه . والتقريظ الثاني لمحمد بن علي بن جرمي الدمياطي والثالث لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي وقد بالغ بالمؤلف وما ألف . وادعى المؤلف انه وضع ثلاثين تأليفاً وذكر بعضها

والكتاب يقل فيه الجديد لكنه اذا طبع تتم به سلسلة كتب الاوائل .

محمد كرد علي